المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المؤتمر السابع
لوزراء التربية والتعليم العرب

التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي)
تطويره وتنويع مساراته

مسقط - مـــارس 2010

دليل المؤتمـــر

المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب

*** التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي): تطويره وتنويع مساراته***

مسقط 7 ــ 8 مارس 2010

موضوع المؤتمر: *** التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي): تطويره وتنويع مساراته***

أهداف المؤتمر :

- التعرف على واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي، واقتراح آليات لتطويره.
- التعرف على التجارب العالمية في إصلاح التعليم الثانوي والقضايا والتحديات التي تواجهه.
- عرض هياكل التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي ووضع تصورات لتطويرها وتنويع مساراتها.
- تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وتنويع مساراته لتلبية الاحتياجات المجتمعية العربية.
- وضع قائمة بمعايير جودة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) مع مراعاة المسارات المختلفة له.
- الارتقاء بواقع المعلم العربي وتنميته اجتماعياً ومهنياً.

وثائق المؤتمر:

لتغطية محاور المؤتمر الرئيسية، تم إعداد الوثائق الآتية:

أولا ــ الدراسات المرجعية:

1. واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره.
2. إصلاح التعليم الثانوي القضايا والتحديات والمقترحات.
3. هياكل التعليم (ما بعد الأساسي) الثانوي عربيا وعالميا.
4. تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) لمواجهة الاحتياجات المجتمعية.
5. معايير جودة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي).

ثانيا ــ الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي: سياسات وبرامج (اليونسيف).

ثالثا ــ تقرير معالي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر السادس.

الدراسات المرجعية:

1. **واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره:** أشارت الدراسة إلى أن مرحلة التعليم الثانوي تعد النقطة الحرجة للتعليم الأساسي، والبوابة الرئيسية التي ينطلق من خلالها الفرد إلى سوق العمل أو إلى الجامعات على حد سواء، وبناء عليه نجد أن هناك اهتماماً ملموساً في سياسات التعليم في الدول العربية بهذه المرحلة من التعليم وذلك من خلال ما احتوته الأهداف العامة له والتي تؤكد في مجملها على أن هذا التعليم ينبغي أن يكون متوافقاً مع السياسات التنموية والاجتماعية والاقتصادية. وعلى ذلك فقد بدأت الدراسة بتشخيص الواقع الكمي والكيفي للتعليم الثانوي في الدول العربية، ثم حددت نواحي القوة والضعف والتحديات التي تواجهه، وتبعت ذلك بعرض لبعض النظم والتجارب العالمية والعربية في مجال تطوير التعليم الثانوي، وفي الأخير اقترحت أنماط مستقبلية للتعليم الثانوي في الوطن العربي من خلال البكالوريا الدولية التي قدمته كإنموذجاً إصلاحياً. حيث تناولت مبررات تطبيقه، وصعوبات تطبيقه، والمزايا التي يحققها تطبيق "برنامج دبلوما البكالوريا الدولية" في التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي.

2. **إصلاح التعليم الثانوي: القضايا والتحديات والمقترحات:** بدأت الدراسة بالنظر في الدور الرئيسي للتعليم الثانوي وأهميته في نظم التعليم، وتوفير التعليم للجميع، معتمدة في ذلك على تحليل مجموعة من القضايا والتحديات التي يمكن أن تواجه التعليم الثانوي، والتي منها على سبيل المثال الالتحاق بالمدارس، وأنماط وأساليب التعليم والتعلم. وإصلاح المناهج الدراسية، وإضفاء الطابع الديمقراطي. وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة تصورا لتوجهات استراتيجية جديدة يمكن من خلالها تقديم الدروس المستفادة من الدراسات الدولية لهذه القضايا، وشددت على الحاجة إلى التوجهات الاستراتيجية الجديدة والتي تعتبر تحديات المناهج الدراسية جزءا رئيسا لابد أن يؤخذ في الاعتبار في إطار استراتيجية شاملة لإصلاح التعليم، كما قدمت الدراسة مجموعة من الإحصاءات التي تؤكد في مجملها أن الدول المتقدمة حققت تعميما كبيرا للتعليم الثانوي في حين أن معدلات الالتحاق بهذا النوع من التعليم في البلاد النامية لا يزال متفاوتا بين الدول، وأخيرا عرضت الدراسة مجموعة من الرؤى لإصلاح التعليم الثانوي والتي تتمثل في توافر رؤية شاملة للمناهج الدراسية تعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية والتربوية والمشاركة الفاعلة من جميع أصحاب المصلحة في عمليات دعم وتطوير المناهج الدراسية وتنفيذها وتقييمها، واختتمت الدراسة بالإشارة

إلى أهداف الكفايات المنشودة من المناهج الدراسية الثانوية، والكفايات العامة التي ينبغي أن تشتمل عليها تلك المناهج.

3. **هياكل التعليم الثانوي (ما بعد الأساسي) عربيا ودوليا**: أكدت الدراسة على أن تطوير نظام التعليم أصبح يعتبر في كثير من الدول أولوية وطنية، وأن المجتمعات أصبحت تتسابق للاستثمار فيه، وأن تقدم الدول أصبح يقاس بمستوى تعليم أبنائها، وفي هذا الإطار بدأت الدراسة ببيان أهمية التعليم الثانوي في عصرنا الحاضر، ثم تعرضت إلى الاهتمام العربي بتطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) من خلال تناولها لمظاهر الاهتمام في كافة الدول العربية، وبعد ذلك تناولت الدراسة هياكل التعليم الثانوي في الدول العربية من حيث عدد سنواته الدراسة وفروعه، وشهاداته، والمجال الذي تؤهل له، ثم أجرت مقارنة بين هياكل التعليم الثانوي في الدول العربية من حيث مدة الدراسة، وعدد سنواتها، وتنوعها والفصل بين التعليم الأكاديمي والفني، وتعرضت إلى أبرز نقاط القوة والضعف في التعليم الثانوي في معظم الدول العربية، وبعد ذلك تناولت هياكل التعليم الثانوي في بعض الدول الأجنبية بغرض الاستفادة منها في المقارنة بينها وبين هياكل التعليم الثانوي وآليات التطوير المتبعة في الدول العربية. وفي ضوء ما تقدم قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتطوير هياكل التعليم الثانوي في الوطن العربي، من أهمها تبني مفهوم التعليم الثانوي كمنظومة تعليمية متكاملة وتنويع اختصاصاته وبرامجه وإعادة النظر بهيكلة التعليم الثانوي بتبني نظام المدرسة الشاملة، وإحداث نقلة نوعية بالانتقال من التعليم إلى التعلم وإنشاء هيئات قومية تعنى بوضع معايير لضمان وضبط الجودة والاعتماد التربوي.

4. **تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) لمواجهة الاحتياجات المجتمعية**: أشارت الدراسة إلى أن مستقبل المجتمعات بصفة عامة والعربية منها بصفة خاصة سوف تتأثر بفلسفات ونوعية ونمط مؤسسات التكوين والتعليم والتدريب فيها، ومن ثم فإن على من يريد تنمية الرأسمال البشري في هذا العصر لا بد له من سياق مجتمعي قائم على الثقة في النفس حيث تدار مؤسساته ومعرفته بالقيم التي تعزز الفكر والذاتية والإنسانية معا، واستخلصت الدراسة بعض التغيرات العالمية والتي يمكن أن تؤثر على المنطقة العربية بصفة عامة وعلى التعليم بصفة خاصة كالسياق الكوكبي، والمشهد التربوي الحالي، ودورهما في تحديد الاحتياجات المجتمعية العربية الآنية والمستقبلية، والتي تتمثل في الاحتياجات لمواجهة التحديات والمخاطر، وتعظيم

الاستثمار لتلبية الاحتياجات المجتمعية العربية، وفي ضوء ما سبق وضعت الدراسة مجموعة من الرؤى والمقترحات والموجهات الإجرائية لتطوير التعليم الثانوي لتلبية الاحتياجات المجتمعية العربية تتمثل في الرؤية، والرسالة، والأهداف، ومسارات البنية التعليمية، والإدارة التعليمية والمدرسية، والتمويل، مؤكدة في كل ذلك على ما جاء في خطة تطوير التعليم في الوطن العربي من معالجات وتصورات.

5. **معايير جودة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي)**: انطلقت الدراسة من اعتبار أن التربية هي المحرك الأساسي للتحول المجتمعي، ومن ثم أشارت إلى أن العالم يمر بمتغيرات حادة تؤثر بصورة رئيسة على المجتمع العربي منها" عصر المعلومات والطفرة التكنولوجية والزيادة السكانية والتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والقيميّة والعولمة والاقتصاد الهش" وأن هذه المتغيرات سوف تحدث هزات عنيفة في المؤسسات التربوية من حيث دورها وفلسفتها وسياستها ومناهجها وأساليبها وهياكلها التنظيمية، مما يفرض على النظام التربوي تحديات وإشكاليات جديدة وغير مسبوقة. وعلى ذلك يتوقف نجاح التحول المجتمعي على ما يتم اتخاذه من قرارات مصيرية في مواجهة التحديات التربوية التي تعززها عملية التحول المجتمعي بكافة مظاهرها وأدواتها، ومن ثم فإن التعليم الثانوي سوف يسهم مساهمة كبيرة في مواجهة التحديات الرئيسية في بدايات القرن الحادي والعشرين والمتمثلة في استئصال الفقر وإحلال الأمن والسلام واستحداث مجتمعات معرفية عادلة ومنصفة وتحقيق التنمية المستدامة وحماية التنوع الحيوي والنهوض به. وفي هذا الإطار عرضت الدراسة إلى التوجهات والتجارب العالمية والعربية نحو تجويد التعليم الثانوي، ثم وضعت قائمة بمعايير الجودة للتعليم الثانوي مع مراعاة المسارات المختلفة له، كما توصلت إلى عدد من المرئيات حول تطوير التعليم الثانوي وتحسين جودته وفقا للمعايير العالمية، وفي الختام تقدمت بجملة من المقترحات والتوصيات التي ترمي في مجملها إلى تطوير التعليم الثانوي وتحسين جودته.

6. **الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي: سياسات وبرامج**: بدء الدليل بالتأكيد على أن المعلم العربي يعد ركيزة العملية التعليمية، وعلى دوره المركزي متعدد الأهداف والعمليات، فهو المنوط به تربية الأجيال، بجانب كونه الرائد الذي يمنح عقول التلاميذ والطلبة، الفرص الحقيقية للتشكل والتطوير، والتعلم والمساهمة في إنتاج المعرفة، وتفتح قدرات المتعلمين وتطوير مهاراتهم على التفكير العلمي والنقدي

والمبادرة، واكتساب أهم ركائز المواطنة والهوية الحضارية. وفي هذا الإطار تبنى الإطار الاسترشادي مقاربة تمكين المعلم وفق حقوقه الإنسانية شاملة ومتكاملة، وتمهينه بما يضمن أداءه لمهامه التعليمية والمعرفية والحضارية والتنموية حيث اعتبره فاعلاً تربوياً وتنموياً. وأكد على أهمية توفر عناصر البيئة الداعمة للمعلم ومهامه داخل المؤسسة التعليمية وخارجها. وأولى أهمية نوعية لحقوق المعلم وواجباته ومشاركته. واعتبر أن عملية الانتقاء الدقيقة والتدريب المتواصل أسساً لابد منها لاكتساب المعلم الخصائص والصفات التي أكد عليها، والتي تمكنه من أداء أدواره بكفاءة. وأفرد مساحة هامة لمشاركة المعلم في مجال التقويم وصياغة معايير الأداء ومتابعة تطبيقها ومناقشة مخرجاتها والحرص المستمر على تطويرها، وأكد على صيانة حقوق المعلم بمشاركته الفاعلة في نقاباته وجمعياته المهنية، لضمان تطوير تمهينه ومتابعة حقوقه وتوفير شبكات الأمان الصحية والاجتماعية التي تدعم العيش الكريم للمعلم طوال حياته المهنية وعند تقاعده. وقد تناول الدليل في جزءه الأول ضرورة الارتقاء بواقع المعلم العربي وتنميته اجتماعياً ومهنياً والإطار الفكري له، ومتطلبات تنميته إنسانيا واجتماعيا، كما بين الدليل جهود الدول العربية في الإعداد والتدريب، وقدم نماذج ومداخل لمعايير جودة أداء المعلم. أما في الجزء الثاني والذي خصص للسياسات والبرامج فقد عرض الدليل لتحديات تطوير أداء المعلمين والارتقاء بالمهنة في الوطن العربي، وأسس ومقومات سياسة النهوض بالتنمية المهنية للمعلم، وفي ضوء ذلك قدم الرؤية المستقبلية والسياسات ولمشروعات والهياكل.

ثانيا ــ تقرير معالي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر السادس:

يتضمّن تقرير المدير العام الجهود التي بذلتها المنظمة في مجال تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم العرب. الرياض ــ المملكة العربية السعودية 1-2 مارس 2008. على مستوى المنظمة، وعلى مستوى الدول العربية.

مشروع جدول أعمال معالي السادة الوزراء

اليوم والتاريخ	الزمن	النشاط
الأحد 7 مارس 2010	8.00 – 10.00	التسجيل
	10.00 – 11.00	الجلسة الإفتتاحية - القرآن الكريم - كلمة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - كلمة المنظمات المشاركة - كلمة رئيس المؤتمر السادس كلمة الدولة المضيفة.
	11.00 – 11.15	استراحة
	11.15 -11.30	الجلسة الإجرائية - اختيار رئيس المؤتمر - اختيار نائب رئيس المؤتمر - اختيار المقرر العام للمؤتمر - اعتماد جدول الأعمال
	11.30-12.30 12.30 –14.00	جلسة العمل الأولى: - عرض ومناقشة تقرير المدير العام للمنظمة حول متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر السادس. - عرض ومناقشة تقرير لجنة خبراء المؤتمر السابع .
		- استراحة مع تناول وجبة الغداء
	16.30	- التحرك من محل الإقامة إلى ميناء السلطان قابوس للخروج في جولة بحرية وتناول وجبة العشاء على متن السفينة السلطانية (فلك السلامة)
الاثنين 8 مارس	9.30 – 11.00	جلسة العمل الثاني: - مناقشة التقرير النهائي للمؤتمر واعتماد توصياته. - تحديد مكان وزمان انعقاد المؤتمر الثامن
	11.00-12.00	استراحة.
	12.00 – 13.00	الجلسة الختامية: - كلمة مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - كلمة رئيس المؤتمر السابع.
		- استراحة مع تناول وجبة الغداء

المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب

سلطنة عمان – مسقط

هيكلة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) وتنويع مساراته
مسقط 4 - 5 مارس 2010

مشروع جدول أعمال السادة الخبراء

اليوم والتاريخ	الساعة	النشاط
الخميس 4 مارس 2010	9.30-9.00	الجلسة الافتتاحية :
		- كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
		- كلمة الدولة المضيفة
		- اختيار رئيس لجنة الخبراء والمقرر ولجنة الصياغة.
	12.15-9.30	جلسة العمل الأولى:
		* عرض ومناقشة الدراسات الآتية:
		- واقع التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) في الوطن العربي وسبل تطويره.
		- - تطوير التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي) لمواجهة الاحتياجات المجتمعية.
		- هياكل التعليم (ما بعد الأساسي) الثانوي عربيا وعالميا
	12.45– 12.15	استراحة
	14.30 – 12.45	جلسة العمل الثانية :
		* عرض ومناقشة الدراسات الآتية :
		ـ معايير جودة التعليم ما بعد الأساسي (الثانوي).
		الإطار الاسترشادي لمعايير أداء المعلم العربي:سياسات وبرامج.
	18.00 – 16.00	اجتماع لجنة الصياغة
الجمعة 5 مارس 2010	11.00-9.00	جلسة العمل الثالثة:
		- إصلاح التعليم الثانوي القضايا والتحديات والمقترحات
	11.30 – 11.00	عرض مشروع جدول أعمال المؤتمر ومناقشته وإقراره.
	13.30 – 11.30	اجتماع لجنة الصياغة + استراحة للصلاة
	14.30 – 13.30	- عرض تقرير الخبراء ومناقشته وإقراره.
	15.00 – 14.30	- اختتام اجتماعات الخبراء.